

رئيس الموساد الأسبق يكشف عن مساعي آل سعود لوأد القضية الفلسطينية



hourriya-tagheer.org

التغيير

غالباً ما يتمسّك الاسرائيليون بدليل ولو ضعيف لتوجيه اتهامات لخصومهم العرب لإثبات عدم رغبتهم في السلام وأن كيابهم هو من يتبنّى خيار السلام. هذا في الموقف السياسي العام، فكيف إذا جاء الخبر من المؤسسة الأمنية الأولى، أي الموساد التي تعنى بتقديم كل المعلومات ذات المصداقية العالية بما يحافظ على صدقية الجهاز ويعدّر عن اهتمامها بأمن الاسرائيليين.

وهنا نتوقف عند المقطع الذي بث على اليوتيوب لرئيس الموساد الأسبق، إفرايم هاليفي، والذي نشر بتاريخ 29 أكتوبر 2013 في أيام حكم عبد الله بن عبد العزيز..

يقول هاليفي وهو يقرأ في رسالة دكتوراه لميخائيل كهانوف بعنوان (السعودية والمصالح في فلسطين) وقد اشتمل الكتاب على تصريحات مذهلة بخصوص السياسة الحقيقية لآل سعود تجاه يهود فلسطين منذ ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي إلى اليوم. وفي فصل بعنوان (السلوك السعودي تجاه اليهود والمسيحيون) من

الكراهية إلى قبول الواقع) قال فيه:

(لا عجب أن ديفيد بن غوريون وموسيه شيرتوك قا بلا مستشارين سعوديين كبار في لندن في ثلاثينيات القرن الماضي، ساعين عبثاً للحوار. ويضيف: بن غوريون أبلغ حافظ وهبة من كبار مستشاري عبد العزيز، ومصري الجنسي، وكان كل مستشاري الملك غير سعوديين. وقال بن غوريون لوهبة (فقط ملوك آل سعود هم قادرون على التأثير على المصالحة التاريخية بين العرب والمليهود في فلسطين).

في الحقيقة، السعوديون لم يساعدوا أبداً العرب في فلسطين لا بالمساعدات المالية، وهم كما تعلمون لديهم بعض المال في حوزتهم كما قد تتوقعون، أو بمساعدات عسكرية معتبرة.

خطط آل سعود المتعاقبة للسلام، والتي توجت بالمبادرة العربية لولي العهد، والذي أصبح الآن الملك عبد الله، والتي ترجمت لتسوية نهائية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ويضيف (ودعوني أذكركم أن خطة آل سعود الأصلية لم تذكر على الاطلاق قضية اللاجئين العرب، وأنا أتعجب لماذا؟ هذه كانت سياسة حقيقة في أنقى صورها. قبل أقل من شهر، الأمير سلمان ولد العهد السعودي قال علينا إن سياسة المملكة بالشرق الأوسط تلخصها كلمتان: الأمن والاستقرار. الأمن في الداخل، والاستقرار في الخارج.

ويعلق رئيس المؤساد الأسبق هاليفي (Sidney Wadi, سيدا تي وسادي، لا يعكس هذا تماماً ما يبحث عنه رئيس الوزراء نتنياهو؟)

يمضي هاليفي في قراءته (كها نوف كشف في كتابه أنه أثناء الحرب العالمية الثانية، التقى أميران سعوديان، كلاهما من أبناء ابن سعود، مؤسس المملكة، تم علاجهما في مستشفى هداسا بالقدس في جبل سكونس يطلق عليها أيضاً جبل المشارف وجبل المشهد. أحدهما الأمير منصور، والذي أصبح فيما بعد أول وزير للدفاع بالمملكة، والثاني كتب خطاباً متوجهًا بالشكر إلى المستشفى على ورق ملكي رسمي، يمدح فيه الرعاية التي تلقاها من الأطباء والممرضين بالمستشفى. وإنمه كان فهد، والذي أصبح فيما بعد ملكاً في 1982).

لم يكن أي من هذين المريضين ليذهبا إلى مستشفى هداسة بدون الموافقة الصريحة من ابن سعود.

ويضيف هاليفي: هناك الكثير من النقاط بالكتاب والتي تكشف أن السعوديين لم يدعموا أبداً الفلسطينيين بالمال أو السلاح. ابن سعود رأى في الحركات القومية الفلسطينية كخطر محتمل على استقرار المنطقة.

وأيضاً: والملك الحالي عبد الله يبحث الآن عن نهاية حاسمة للقضية الفلسطينية بينما يقبل بشرعية (إسرائيل).

والملك الحالي أيضاً يسير بخطىٌ حثيثة على نهج سابقه.